يونيسف
لكل طفل

© UNICEF/Egypt 2012/Monir El-Shazly

الأطفال والمراهقون وفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز

الوضع في مصر

أبرز النقاط

- تُصنف مصر من الدول ذات معدل الانتشار المنخفض لفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز، إذ تصل النسبة إلى ٠,٠٢ في المائة من السكان، ويبلغ العدد التقديري للمصابين حوالي ١٦,٠٠٠.
- نتيجة للمجهودات المتسارعة في مجال التوعية وإجراء الفحص، فإن معدل اكتشاف الحالات المصابة في تزايد مستمر.
- تعتبر السلوكيات عالية الخطورة المقترنة بنقص المعرفة العامة بفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز، والوعي بشكل خاص بخطر انتقال العدوى من الأم إلى الطفل من العوامل الرئيسية التي تساهم في انتشار الفيروس بين السيدات والأطفال.
- يساهم تعزيز الثقافة العامة والوعي بطرق انتقال الفيروس والوقاية منه، إلى جانب تحسين المعرفة بالرعاية التشخيصية والعلاجية وطرق الحصول عليها في الحد من انتشار المرض بين الأطفال، بما في ذلك خفض معدل انتقال العدوى من الأم إلى الطفل.

ما هي الاتجاهات المتعلقة بانتشار فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز في مصر؟

تُصنف مصر من الدول التي لا يوجد بها معدلات مرتفعة لفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز، إذ تصل نسبة انتشاره إلى ٠,٠٢ في المائة من السكان، بما يعادل ١٦,٠٠٠ (قاعدة بيانات برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشري AIDSinfo). ولكن هناك زيادة متسارعة في معدل اكتشاف حالات الإصابة الجديدة على مدار الأعوام الأخيرة الماضية (قاعدة بيانات برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشري AIDSinfo). وأصبح العدد التقديري للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشري أعلى ستة أضعاف مقارنةً بعدد المصابين في عام ٢٠٠٠. ولا تزال السلوكيات عالية الخطورة ونقص المعرفة والوعي من الأسباب الرئيسية التي تساهم في انتشار الفيروس.

سلسلة موجز البيانات الصادرة عن يونيسف مصر

أعدت يونيسف مصر موجز البيانات بالاستعانة بأدلة حديثة ومن خلال دمج بيانات مختلفة من مصادر متعددة. ويهدف هذا الموجز إلى التشجيع على إجراء حوارات ومناقشات أكثر تعمقاً تتعلق بالقضايا المهمة للأطفال.

الشكل ١: العدد التقديري للأشخاص البالغين (١٥ سنة فأكثر) المصابين بفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز في مصر منذ عام ١٩٩٠ إلى ٢٠١٧

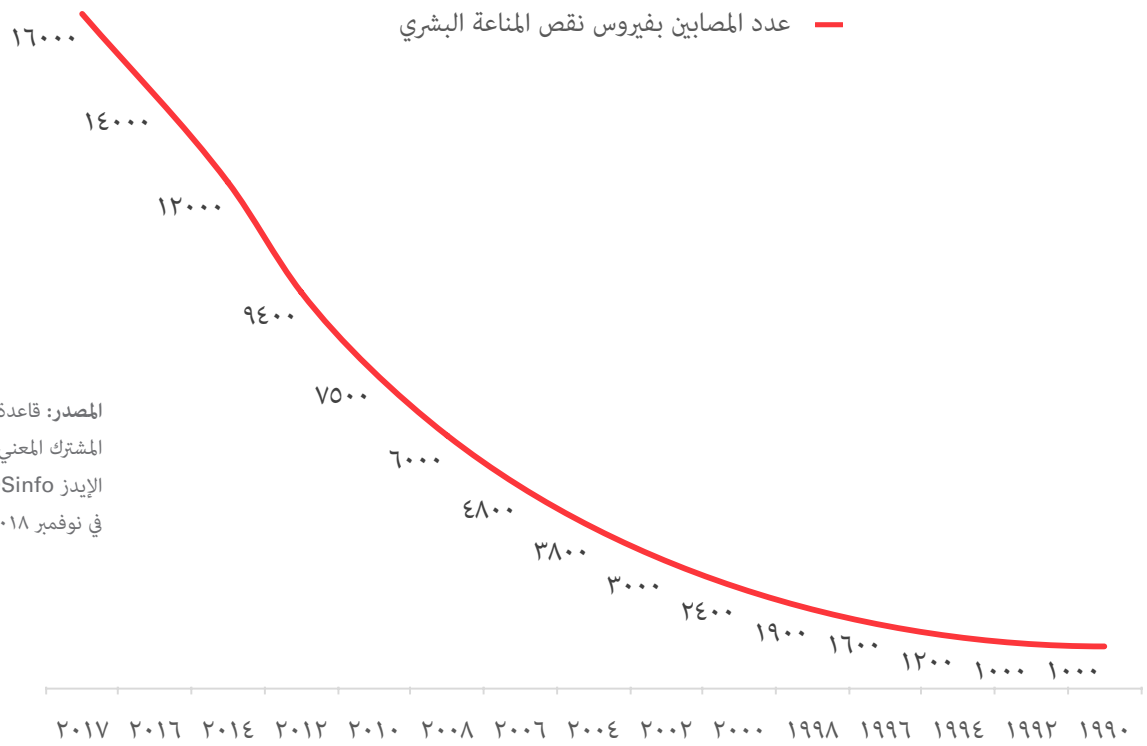

المصدر: قاعدة بيانات برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز AIDSinfo. تم الحصول على البيانات في نوفمبر ٢٠١٨.

واستجابةً للوضع، قامت الحكومة المصرية بوضع استراتيجية جديدة لمحاربة فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز تمتد في الفترة بين ٢٠١٨-٢٠٢٢، وتقوم تلك الاستراتيجية على اعتماد أهداف عالمية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز وعلاجه. وتركز الاستراتيجية أيضًا على حث المواطنين على إجراء فحوصات، وتوصيلهم بسُبل تلقي الرعاية الصحية، ومتابعة المصابين من الأمهات والأطفال والمراهقين حتى يتم القضاء على الفيروس.

وتتضمن التحديات الرئيسية التي تواجه الخدمات الوطنية للعلاج والوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز ما يلي:

نقص الوعي العام عن فيروس نقص المناعة البشري وطرق انتقاله وفحصه

الوصم والتمييز يثني الأفراد عن إجراء الفحص، والحصول على الخدمات الوقائية والعلاجية

صعوبة الوصول بالرسائل المتعلقة بالوقاية إلى الفئات الأكثر عرضة للإصابة لأسباب عدة مثل نقص التمويل

ضعف إدماج الخدمات المتعلقة بعلاج فيروس نقص المناعة البشري بالخدمات الصحية والتعليمية وضعف جودة بعض الخدمات الصحية

هل توجد وفيات بين الأطفال بسبب فيروس نقص المناعة البشري/الإيدز؟

كما جاء في البيان الصادر عن يونيسف حول الأطفال والإيدز: «يعتبر الأطفال دون سن الخامسة المصابون بفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز على مستوى العالم أكثر عرضة لمخاطر الوفاة مقارنةً بجميع الفئات العمرية الأخرى. وفي كثير من الأحيان يُشخص الأطفال ويُعالجون بعد فوات الأوان، هذا إن تم تشخيصهم بالأساس. وبدون تلقي العلاج في الوقت المناسب، يفقد نصف الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز حياتهم قبل إتمام عامهم الثاني» (يونيسف، ٢٠١٧).

وتعتبر الطريقة الأكثر شيوعًا للإصابة بفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز لدى الأطفال هي انتقال العدوى من الأم أثناء الحمل أو الولادة أو الرضاعة الطبيعية. وعليه، فإن الأهداف الرئيسية المعنية بالتصدي لفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز لدى الأطفال تتمثل في الوقاية من انتقال العدوى من الأم إلى الطفل والقضاء على انتقاله عن طريق: علاج الأمهات الحوامل فورًا واتباع الإرشادات الطبية الخاصة بالولادة الآمنة والرضاعة، توفير الجرعة الوقائية للأطفال المعرضين للإصابة وعلاج الأطفال والمراهقين المصابين، بالإضافة إلى رفع الوعي بشأن الوقاية والعلاج، والحد من الوصم الاجتماعي والتمييز ضد المصابين بالمرض.

ماذا نعرف عن فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز وانتقال العدوى من الأم إلى الطفل؟

بالرغم من قلة المعرفة الشاملة حول فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز بين الجنسين وفي جميع الفئات العمرية، إلا أن معدلات معرفة النساء بالمرض كانت أدنى من معدلات الرجال، مما يجعل النساء أكثر عرضة للإصابة بالفيروس. وعلاوة على ذلك، فإن نقص المعرفة بأهمية وأماكن فحص فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز، ولا سيما خلال فترة الحمل، يتسبب في انخفاض معدلات الحصول على العلاج (بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية) بين النساء الحوامل المصابات، مما يزيد من خطر انتقال العدوى من الأم إلى الطفل.

وقد تراجعت النسب التقديرية للنساء الحوامل في مصر اللواتي يتلقين الأدوية للوقاية من انتقال العدوى من الأم إلى الطفل خلال السنوات الأخيرة حتى بلغت نسبة ٩ في المائة من العدد المحتمل للسيدات المصابات عام ٢٠١٧ (قاعدة بيانات برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشري AIDSinfo). ويعتبر انخفاض تلك التغطية خطرًا جسيمًا على الأطفال، حيث أن أكثر من ٩٠ بالمائة من الإصابات الجديدة بين الرضع والأطفال الصغار تحدث من خلال انتقال العدوى لهم من الأم. وعلى الرغم من أن وزارة الصحة والسكان توفر العلاج المضاد للفيروسات مجانا لجميع الحالات المكتشفة للنساء الحوامل المصابات بالفيروس، تظل المشكلة الأساسية هي عدم معرفة السيدة الحامل بإصابتها وقت الحمل أو الرضاعة بسبب قلة الإقبال على إجراء التحليل.

وتتراوح نسبة خطر انتقال العدوى من الأم إلى الجنين بين ٢٠ في المائة إلى ٤٥ في المائة بدون أي تدخل. ولكن يمكن أن تساهم مجموعة من التدخلات الشاملة القائمة على الأدلة في تخفيض هذا الخطر إلى أقل من ٢ في المائة (يونيسف، منع انتقال العدوى من الأم إلى الطفل).

© UNICEF/Egypt 2005/Pirrozi

الشكل ٢: النسبة التقديرية للنساء الحوامل المصابات بفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز اللواتي تلقين العلاج بالأدوية المضادة للفيروسات القهقرية للحد من خطر انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل، مصر، من ٢٠١٠ إلى ٢٠١٧

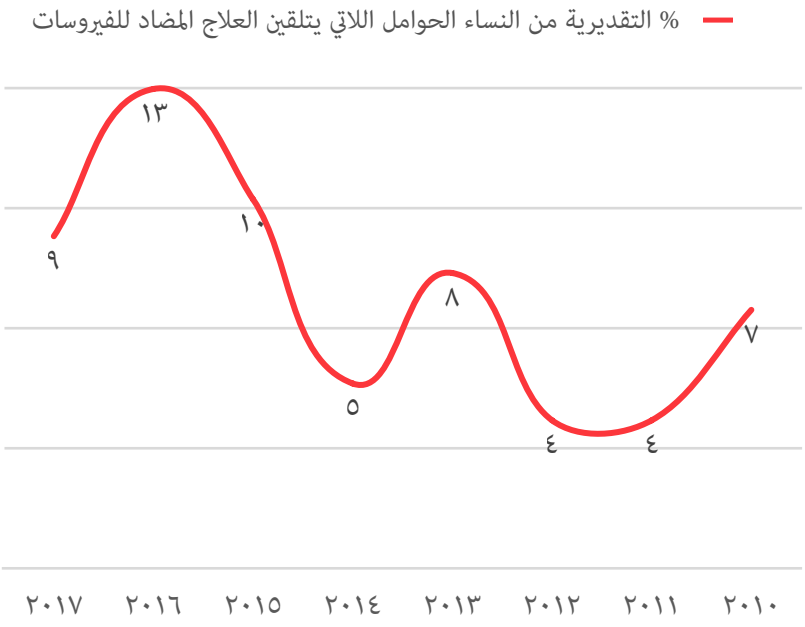

المصدر: قاعدة بيانات برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز AIDSinfo. تم الحصول على البيانات في نوفمبر ٢٠١٨.

ورغم أن مصر تعد من الدول التي لا ترتفع بها معدلات انتشار الفيروس، إلا أنها تتسم بانخفاض مستوى المعرفة الشاملة بفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز بشكل ملحوظ، ولا سيما بين الشباب. وتبين الأرقام الصادرة عام ٢٠١٥ أن ٤ في المائة فقط من الشابات و٧ في المائة من الشبان الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٢٤ سنة لديهم معرفة شاملة وصحيحة عن الإيدز (مسح الجوانب الصحية - وزارة الصحة والسكان، ٢٠١٥).

الشكل ٣: نسبة النساء والرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥-٤٩ وبين ١٥-٢٤ سنة ممن لديهم معرفة شاملة وصحيحة عن فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز، مصر، ٢٠١٥

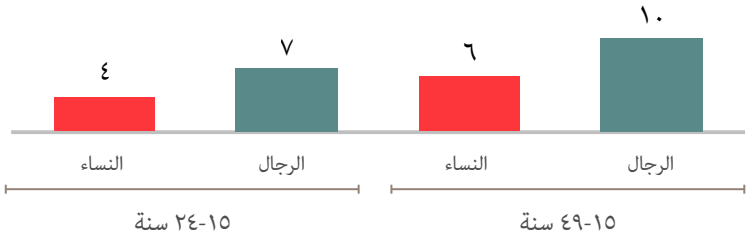

المصدر: مسح الجوانب الصحية، مصر ٢٠١٥
ملحوظة: البيانات لا تتضمن محافظتي شمال وجنوب سيناء.

وعلاوة على ذلك، فإن معدلات المعرفة بطرق الوقاية من انتقال فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز من الأم إلى الطفل تعتبر منخفضة بصورة موحدة في معظم المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية، والتي تتضمن المستوى التعليمي، والمناطق الإقليمية، والفئات العمرية، ومستويات الثراء. واتضح أن ١٥ في المائة فقط من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ - ٤٩ يعلمن أن فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز يمكن أن ينتقل من الأم إلى الطفل عن طريق الرضاعة الطبيعية، وأنه يمكن الحد من خطر انتقال العدوى من الأم إلى الطفل عن طريق تناول الأم عقاقير خاصة أثناء الحمل.

وقد اتضح ايضا أن امرأتين فقط من كل ٣٠ امرأة (٧ في المائة) من النساء اللاتي تتراوح أعمارهن بين ١٥ و٤٩ عامًا في مصر على دراية بأماكن إجراء فحص الفيروس. وتجدر الإشارة إلى أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي، كلما زاد وعي المواطنين أو تحسن مستوى معرفتهم حول توافر أماكن لإجراء فحص فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز، حيث أن ١٢ في المائة من النساء اللاتي أكملن التعليم الثانوي على دراية بأماكن إجراء اختبار الفيروس، مقابل ما يقرب من ٢ في المائة بين اللاتي لم يسبق لهن الذهاب للمدرسة ليس لديهن أي معرفة بالفحص.

الشكل ٤: نسبة النساء والرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٤٩ سنة ممن هم على دراية بأماكن إجراء فحص فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز، حسب مستوى التعليم، مصر، ٢٠١٨

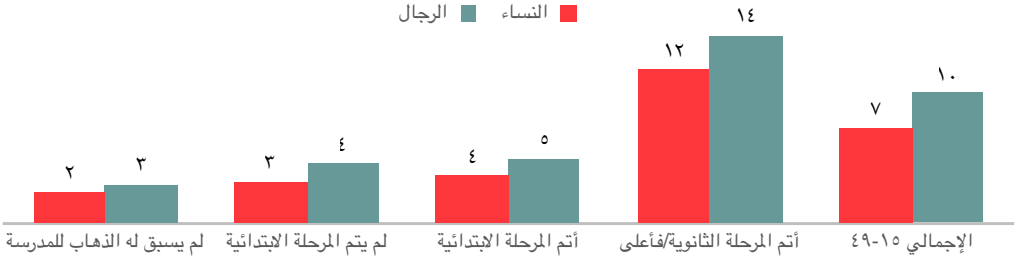

المصدر: مسح الجوانب الصحية، مصر ٢٠١٥
ملحوظة: البيانات لا تتضمن محافظتي شمال وجنوب سيناء.

ويساهم انخفاض مستويات الوعي والمعرفة عن نقص المناعة البشري/ الإيدز إلى جانب المفاهيم الخاطئة الشائعة حول انتقال المرض والوقاية منه في شيوع الوصم والتمييز الذي يتعرض له الأشخاص المصابين بالمرض. ويعد الوصم الاجتماعي والتمييز من العوامل الرئيسية التي تساهم في انتشار الفيروس وتقلل من الإقبال على إجراء الفحوصات. ويتطلب الحد من الوصم تحسين مستوى الثقافة والوعي بشكل عام إلى جانب تفعيل القوانين وتأكيد حقوق المرضى. وأظهر المسح أنه بينما أبدى غالبية المواطنين (٨٤ في المائة) استعدادهم للاهتمام بأحد أفراد الأسرة إذا كان مصابًا بفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز، إلا أن ظاهرة الوصم والتمييز لا تزال قائمة بشدة عندما يتعلق الأمر بجوانب أخرى من الإصابة. وتوضح الأرقام أن أقل من ١ في المائة من المواطنين لديهم قبول عام تجاه الأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز، و٢٠ في المائة فقط لديهم استعداد للاعتراف بأن أحد أفراد الأسرة مصاب بالفيروس، و١٠ في المائة فقط على استعداد لشراء الخضروات من أحد أصحاب المتاجر المصابين، و١١ في المائة فقط يعتقدون أن المُدرسة المصابة بالفيروس يمكن أن يُسمح لها بالتدريس.

الشكل ٥: نسبة التعبير عن مواقف محددة تتمثل في قبول المجتمع (من فئة النساء والرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و٤٩ سنة) للأشخاص المصابين بفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز، مصر، ٢٠١٥

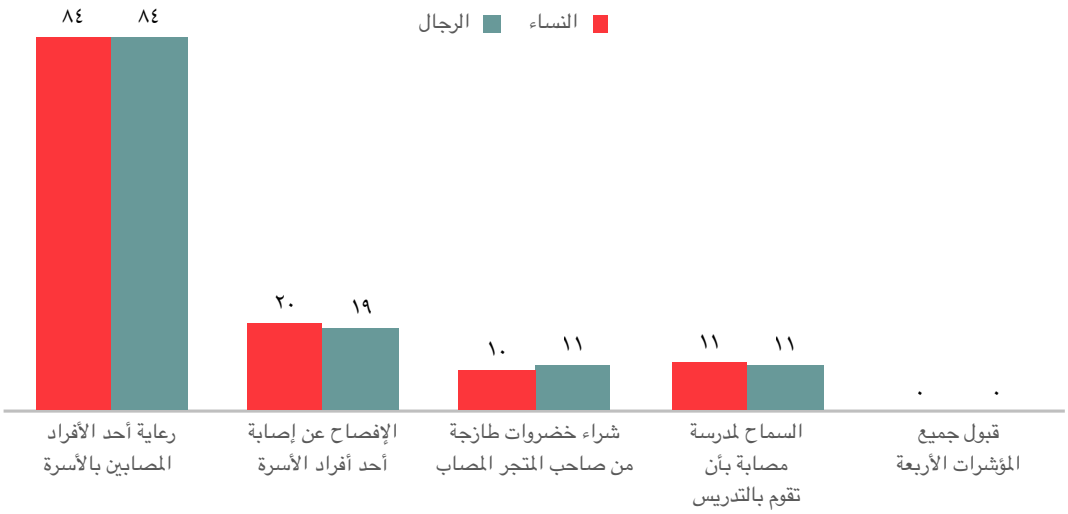

المصدر: مسح الجوانب الصحية، مصر ٢٠١٥
ملحوظة: البيانات لا تتضمن محافظتي شمال وجنوب سيناء.

كيف يتأثر الأطفال بالمرض؟

يؤثر فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز بشكل مباشر وغير مباشر على الأطفال، حيث أنهم معرضون هم أنفسهم لمخاطر الإصابة بالفيروس والمرض، ويعانون بسبب ذلك من الوصم والتمييز أو التدهور الصحي أو الوفاة. وقد لا يصابون ولكن يعيشون مع آباء أو بالغين مصابين مما يضطرهم إلى العمل أو ترك التعليم لأنهم يتولون المسؤوليات الأسرية. وقد يعانون أيضًا من الفقر بسبب المرض والجهل ويتعرضون للوصم والتمييز بسبب صلتهم بشخص مصاب بفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز بسبب وجود شخص مصاب من أسرتهم. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن أن يصبحوا أيتامًا بفقد أحد الوالدين أو كليهما بسبب الأمراض المرتبطة بالإيدز (يونيسف، ٢٠٠٦).

ما الجهود التي تبذلها يونيسف لحل المشكلة؟

يتبنى برنامج يونيسف المعني بمكافحة فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز نهجًا متكاملًا يتركز حول الوقاية والعلاج والدعم خلال العقدين الأول والثاني من الحياة، ويرتكز على مبادئ العدالة والمساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان. ويشمل البرنامج تقديم الدعم لتحديد الفجوات المعرفية وسدها، وإعداد برامج مدعومة بالأدلة، وتحسين مستوى تقديم الخدمات الوقائية وتوصيل المواطنين بخدمات الرعاية.

أهم البرامج والتدخلات:

١ يأتي تعزيز صحة الأم والطفل في مقدمة جهود يونيسف الرامية **للقضاء على انتقال فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز من الأم إلى الطفل**، مع التركيز على التوسع في فرص حصول النساء المصابات بالفيروس على العلاج، وتحسين إمكانية الحصول على التشخيص المبكر للرضع وعلاج الأطفال.

٢ دعم الجهود الحكومية والمجتمعية حول **الوقاية من فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز وعلاجه بين الأطفال والمراهقين** الأكثر عرضة للإصابة والمهمشين.

٣ تعزيز قدرات البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز على **زيادة استمرارية حصول الأمهات والأطفال على خدمات الرعاية الصحية والالتزام بتناول العلاج مدى الحياة.**

٤ الدعوة إلى حماية حقوق الأشخاص المتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز **في الحصول على خدمات الرعاية الصحية بجودة وكرامة وبدون وصم وتمييز.**

التعريفات الرئيسية

معدل انتشار فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز يشير إلى النسبة المئوية للأشخاص الذين تم فحصهم و تبين إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشري.

المعرفة الشاملة عن فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز هو معرفة أن الاتساق في استخدام الواقي الذكري أثناء الاتصال الجنسي والارتباط بشريك واحد مخلص غير مصاب يمكن أن يقلل من فرص الإصابة بفيروس الإيدز، مع العلم أن الشخص الذي يبدو سليمًا يمكن أن يكون مصابًا بفيروس الإيدز، ورفض مفهومين من المفاهيم الخاطئة المحلية الشائعة حول انتقال العدوى بفيروس الإيدز والوقاية منه.

المعرفة بانتقال العدوى من الأم للطفل مقصود به معرفة أن فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز يمكنه أن ينتقل من الأم إلى الطفل عن طريق الرضاعة الطبيعية، ويمكن تقليل مخاطر انتقال العدوى عن طريق تناول الأم لأدوية خاصة خلال فترة الحمل.

تغطية علاج النساء الحوامل اللواتي يتلقين العلاج المضاد للفيروسات من أجل الوقاية من انتقال الفيروس من الأم إلى الطفل هي نسبة النساء اللواتي يتلقين العلاج بالعقاقير المضادة للفيروسات للوقاية من انتقال المرض من الأم إلى الطفل.

الإيدز وفيروس نقص المناعة البشري لا ينبغي الخلط بينهما. حيث أن الإيدز (المعروف أيضًا بالمرحلة ٣ من فيروس نقص المناعة البشري) هو حالة مزمنة يصل إليها المصاب بالفيروس فقط عندما يتمكن فيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز من التسبب في أضرار جسيمة في الجهاز المناعي. ولكن مع العلاج، يمكن أن يعيش مريض الفيروس نفس العمر المتوقع تقريبًا للشخص غير المصاب بالفيروس.

مصادر البيانات

وزارة الصحة والسكان، مسح الجوانب الصحية، مصر ٢٠١٥

قاعدة بيانات برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشري/الإيدز AIDSinfo، تم الحصول على البيانات في نوفمبر ٢٠١٨

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشري/ الإيدز، لمحة عن حالة فيروس نقص المناعة البشري في مصر ٢٠١٧

منظمة يونيسف، الأطفال المصابين بالإيدز ٢٠٠٦

البيان الصادر عن يونيسف حول الأطفال ومرض الإيدز ٢٠١٧

منظمة يونيسف، الوقاية من انتقال العدوى من الأم إلى الطفل ٢٠١٧

للمزيد من المعلومات:

www.unicef.org/egypt/

UNICEFEgypt

UNICEF_Egypt

unicef.egypt

يونيسف
لكل طفل